عاملة ، وينتقل من حالة السلم الى حالة التعبئة والاستعداد للفتح العملياتي خلال ٧٢ ساعة • ولكن خبرة حرب تشرين تدفعنا الى الاعتقاد بان المدة اللازمة لجمع ٦٠ ـ ٧٠ ٪ من الاحتياط الاول هي ٤٨ ساعة فقط ، وخاصة بالنسبة الى القطعات الاحتياطية المخصصة للعمل على الجبهتين الشمالية والشرقية ، نظرا لقصر المسافات التي تفصل المناطق السكنية عن اماكن تجمع الاحتياط القريبة من هاتين الجبهتين • ودليلنا على ذلك هو ان الالوية المدرعة الاحتياطية التي بدأ العدو جمعها في صباح ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ ، لم تكن في صباح ٨ ـ ١٠ مستعدة للحركة باتجاه الجولان فحسب ، بل كانت تشن هجومها المعاكس بقوة ٢ مجموعات الوية •

ويتألف الطرف الاخر للمعادلة من القوة العربية الموجودة بتماس مع العدو • وهي تتألف ، في الوضع الملموس القائم حاليا ، من الجيشين العاملين السوري والاردني ، بالاضافة الى وحدات سعودية تقدرها المراجع الاجنبية بلواء مشاة الي • ولا يمكن ان ندخل في الحساب في اليوم (ي ـ ٣) قوات دول المشرق العربي (السعودية ، العراق ، الكويت ، اليمن الشمالي ، اليمن الجنوبي) طالما ان هذه القوات متحشدة على اراضيها الاقليمية ، ولم تنتقل مسبقا الى دول المواجهة •

ويجبرنا اتفاق فصل القوات في سيناء على ان لا ندخل القوة المصرية في الحساب في ذلك اليوم (وان كان من الممكن ان تدخل في ظرف معين وبعد فترة معينة كما سنرى) • اما قوات دول المغرب العربي ، فهي خارج الحساب طالما انها لم تنتقل مسبقا الى سورية او الاردن ، لان اتفاق سيناء يحرمها من امكانية التحشد المسبق في مصر • وهي ستبقى خارج الحساب فترة من الزمن ، حتى لو دخلت مصر الحرب بعد اندلاعها، وفتحت ارضها لحشد قوات دول المغرب العربي ، وهي الفترة التي تتطلبها هذه القوات للانتقال من مواقعها الحالية الى منطقة الحشد العملياتي على الضفة الغربية لقناة السويس •

ومن الضروري أن نستبعد من الحساب ايضا القوة السورية التي تشارك في قوة الردع العربية الموجودة في لبنان ، وأن لا ندخل في الحساب القوات العربية الاخرى العاملة في قوة الردع ، لان كل هذه القوات ستكون في اليوم (ي ـ ٣) بعيدة عن ارض المعركة في الجولان ، وبعيدة عن الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ايضا بسبب وجود « الخط الاحمر » الاسرائيلي • اما الجيش اللبناني وقوات الثورة الفلسطينية (نظامية كانت ام غير نظامية) فهي بحاجة لفترة نقاهة طويلة بعد حرب اهلية دامت ١٩ شهرا • وستكون في اليوم (ي ـ